النقد المسرحي المغربي جدلية العلاقة بين الإنتاج المسرحي والقراءة النقدية

لطيفة خمان
المشرف: أ.د هاجر مدقن، أستاذ التعليم العالي
مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب
جامعة قاصدي مرباح ورقلة

ملخص
شق فن المسرح طريقه _في كل الثقافات الحديثة، و سجل حضوره عند جميع الأمم-بما فيها الأمة العربية- نظرة واحدة لما ألف _في صدده، ندرك أن الكثير من المجهودات العربية أثمرت إنتاجات أصيلة تضاهي الدراسات العالمية، ولما كان الوجه الثاني لأي عمل إبداعي نقدا يشاكسه، كان هذا التلازم حاصلا _في كل المجالات، والمسرح واحد منها، _في ظل هذه العلاقة هل تواكب الحركة النقدية المسرحية المغربية الإنتاج المسرحي؟
الكلمات المفتاحية: *النقد المسرحي المغربي، الإنتاج المسرحي.*

Résumé
Toutes les cultures et les nations modernes ont connu le théâtres y compris la culture arabe. Ainsi beaucoup de publication s'y intéressent. Puisque la critique est le visage opposé de tout œuvre de création, il a été de même pour le théâtre. À la lumière de cela la critique du théâtre marocain accompagne-t-elle la production théâtrale ?
Mots-clés *: critique du théâtre marocain, production théâtrale.*

Abstract
The art of Theater has appeared in all modern cultures and in all nation, including the Arab nation, and is aware of their efforts. They are aware of their role in this, and because criticism is rooted in all creative works, it was also in the theater. In light of this relationship, does Moroccan theater criticism accompany theater production?
Keywords*: Moroccan theater criticism; Theater production.*

مدخل

يرتبط النقد بالإبداع ارتباطا وجوديا، وإن بدا أنه تال له، ولادته تكون مباشرة مع ولادة النص الإبداعي، فالمبدع يمعن النظر في عمله المنتج قبل غيره، ومتى ما اطمأن إلى إبداعه بعد حذف أو تقديم، أو تأخير، أو سد لنقص،...، يقدمه للمتلقي، ليتولاه الناقد بعد حين، والذي تقترب مهمته مما يمكن تسميته تجاوزا بنقد النقد[1].

1-في مهمة القراءة النقدية

قد تذهب بنا الإجابة على هذا العنصر إلى الخوض في قضية الناقد، ودوره الفعلي في عملية القراءة النقدية، فمن هو الناقد؟

تشير الكثير من المعطيات إلى أن الجدل قائم حول هوية الناقد، هل هو أديب، مبدع في أصله أم عالم؟ لذا حاول المشرفون على كل أشكال الثقافة والمعرفة البشرية إعطاءه مكانة وتحديد مهامه، وإن كان المفهوم السائد عنه أنه كائن مزعج، طفيلي عاجز عن الإبداع، أصيب بعقم فوجه كل طاقاته وإمكاناته، للبحث في خصائص النصوص الإبداعية التي أنتجها غيره وليس ذلك إلا بدافع عقدة النقص أو العجز[2]، وعلى هذا الأساس فقد رُوِّج أن النقد مجال مفتوح لكل من هب ودب، وهو الموقف الذي يجعلنا نشير ومن وجهة نظر منهجية، أن الناقد والنقد منذ البداية وفي الكثير من المقولات حتى التراثية، لم يكن كذلك، وإن كانت المواقف متشنجة في خضمه، إلا أنها تعتبره مبدع من نوع خاص، تتوفر فيه عدة سمات وميزات؛ من ذوق وحساسية لغوية رفيعة، وذكاء في استقراء مواقع الجمال، وسرعة في في استخراج المعاني وقد حدثتنا الكثير من أخبار الأدباء والشعراء عن ذلك[3]. والمتتبع لمسار العملية النقدية، يدرك ارتقاء وتطور عمل الناقد ثقافة وخبرة، بل ويدرك الدور الخطير الذي يكابده وهو يلج مسارب الكتابة الإبداعية ومضايقها ليخلق حسا أدبيا جديدا،

---

[1] – فائق مصطفى، عبد الرضا علي: في النقد الأدبي الحديث منطلقات وتطبيقات، دار الكتب للنشر، الموصل، العراق، ط01، 1989، ص 93.

[2] – حسين الخمري: سرديات النقد في تحليل آليات الخطاب النقدي المعاصر، منشورات الاختلاف/دار الآمان، الجزائر/الرباط، ط01، 2011، ص 32.

[3] – ينظر: (م ، ن)، ص 30.

ففي الأخير وإن كان الأدب منظومة وجب الوعي بها، فالنقد هو وعي الوعي، إن كان الأدب معنى، فالنقد معنى المعنى[4]، وعلى هذا الأساس نجمل شروط ومهام الناقد فيما يلي:

إن كلمة ناقد ليست رمزا فارغا، بل تختزن العديد من الدلالات التي تحيل على أنه شريك في العملية الإبداعية(*)، والحكم عليه من ثمة بفحص مضمون مؤلفاته، ومدى دقة أحكامه، وعمقها، وقدرته على التفسير والتحليل[5]، وهذا لا يتأتى إلا بحسن الفهم، قوة الملاحظة، سعة الإطلاع(**)، الإلمام باللغة وعلومها، والتشبع من ماء التخصص، وإن اختلفت أدوات الناقد ووسائله، حسب اتجاهات متعددة، يبقى هدفه الأساسي تشكيل معنى النص الأدبي، تقريب ما غمض منه، إجلاء ما خفي فيه، وهذا يتطلب بدوره اندماجا و هضما دقيقا له، وللسياقات المعرفية التي يشتغل فيها، لا تقديم مدح أو قدح، أو التأسيس لخطبة حول النص وإرجاعه لنماذج معدة مسبقا، قبل تكوين العمل الإبداعي، وإنتاج النص النقدي في حد ذاته [6]، هذا ما يرتبط بالإطار العام للناقد، وهو ما ينسحب بالضرورة على الناقد المسرحي، كناقد في هذا المجال، يفرض عليه منطق التوجه، الاشتغال على النصوص والعروض المسرحية.

2-موقع النقد المسرحي المغربي ومغامرة الكتابة المسرحية

عندما نتحدث عن الموقع فإننا لا نعني ثبوتية الحال، أو الحديث عن الموقع الذي يصير مؤسسة ترسم للمسرح النهج الذي يجب اتباعه في الكتابة، لأنه لو أصبح الأمر كذلك فإن الموقع الثابت يصير أيديولوجيا تصادر المختلف عنها وتكرس ما يتطابق مع منظورها ورؤيتها للعالم[7]، و النقد المسرحي في أبسط صوره، يطلق على «الكتابات التي تتناول

---

[4] – (م ، ن)، من ص 23 إلى26.

(*):للإشارة الفكرة مقتبسة من (م، ن)، من ص 33إلى 35.

[5] – كارلوني و فيللو: النقد الأدبي، تر:كيتي سالم، مر: جورج سالم، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط02، 1984، ص05.

(**): يحضرنا ما روي عن أبي تمام الذي قال له أحد النقاد، لماذا تقول مالا يفهم؟ فأجابه لماذا لا تفهم أنت ما يقال، والواضح أن الشاعر محق فيما قال لأن النص يجب أن يفهم كما هو انطلاقا من منطقه الداخلي، دون أن تفرض عليه وصاية الناقد ، المرجع السابق، ص 30.

[6] – حسين خمري: سرديات النقد في تحليل آليات الخطاب النقدي المعاصر، مرجع سابق، ينظر جزء: من هو الناقد، ص 29 وما بعدها.

[7] ––ينظر: هيثم يحي خواجة :حوار مع الناقد المسرحي:عبد الرحمان بن زيدان المسرح وجودا حضاريا وفعلا إنسان حياته تكمن في التواصل والتغيير، 1996/07/01 متاح على مجلة نزوى ، على الرابط :https://www.nizwa.com، تم الإطلاع بتاريخ :2019/01/24

الحركة المسرحية، كما يشمل الدراسات التي تُعرِف بالكتاب ونصوصهم، والأبحاث النظرية المتعلقة بالمفاهيم المسرحية وطرق تحليل النصوص والعروض بما في ذلك الإخراج، التمثيل ، الديكور،...، وغيرها من العناصر التي تسهم في تكوين العرض، هذه الكتابات عموما تصدر في الكتب في المجلات المختصة، كما تأخذ منحى إعلاميا وتبث عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة »[8]، وبالعودة إلى النقد المسرحي المغربي، فالحديث عنه يطرح وجود الموضوع، أي الإنتاج المسرحي في حد ذاته[9]، هذا الإنتاج الذي ساهمت العديد من المجهودات الفردية والجماعية في توطينه، وتطويره، فعلا وتنظيرا، نصوصا، وعروضا، فراكمت المنجزات في التأسيس، التأصيل، في الانفتاح و الامتياح من الغرب، في التجريب، اللامعقول،...، وبالغوص جينيالوجيا في قضاياه، نجد أنه منذ البداية خاض في الكفاح في المقاومة، وارتدى لبوس المراحل التي مر بها، فنحى صوب البعد الفكري الأيديولوجي، الاجتماعي، السياسي، ولم تقتصر تطلعاته على ما هو وطني، وعربي بل لامس العالمية، وشهد اتجاهات متنوعة أتاحت الفرصة لتوجهات مختلفة بما فيها الخطاب النسوي، وقد ثمنت كل تلك المجهودات، بإصدارات ساهمت في تفعيل الحركة المسرحية، فهل كان النقد المسرحي المغربي مواكبا لهذه الإصدارات، متوازن المسيرة مع وتيرة الإنتاج المسرحي مرتبط به ؟

إن المطلع على المسار النقدي المسرحي المغربي يدرك أن حضوره في ساحة الإنتاج المسرحي متذبذب الحضور، وإن كان هذا التذبذب حاصلا، فلا يمكن بأي حال من الأحوال إنكار الكثير من جهوده، التي تسعى دائما لمسايرة العمل المسرحي.

هذه المواكبة التي تكشف عن مكامن الإبداع في العملية المسرحية، وخفاياها، وتحفز المسرح لمنطلقات لم يصل إليها[10]، وإن كانت بداياته تؤكد أنه لم يكن مواكبا للإرهاصات الأولى، فهي طبيعة البدايات، التي تعرض لها حتى المسرح في أول مشواره؛ إذ ظلت العروض خارج حدود التقييم، وخارج حدود القراءة، إلى أن ظهرت المتابعات

---

[8] – مخلوف بوكروح: الصحافة والمسرح دراسة في التغطية الإعلامية للعرض المسرحي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، (د،ط)، 2002، ص 11.

[9] – عبد الواحد ابن ياسر :عشق المسرح دراسات نقدية، منشورات دار التوحيدي، الرباط، المغرب، (د،ط)، 2011، ص 95.

[10] – محمد أديب السلاوي:حركة النقد المسرحي بالمغرب تحاصر نفسها بالأسئلة، 6 يوليوز 2018، متاح على الجريدة الإلكترونية المغربية هيسبريس، على الرابط:https:m.hespress.com ، تم الإطلاع بتاريخ : 2019/01/26.

الانطباعية، في أفق الستينات بصحافة عهد الاستقلال الوطني، و بدورها خضعت لقيادة النصوص التي كانت رائجة خلال تلك الفترة، في إنتاج الخطاب المسرحي بحمولاته السياسية و الاجتماعية والثقافية، ويذكر الناقد محمد أديب السلاوي أن كتابات محمد برادة، عبد الجبار السحيمي، محمد العربي، مصطفى قباج، مصطفى القرشاوي، عبد الله المنصوري، عبد الكريم غلاب، مصطفى صباغ، وغيرهم من الصحافيين الذين واكبوا خلال تلك الفترة أعمال المسرح المغربي، وعروضه ومهرجاناته-وإن كانت متقطعة وموسمية- فقد ساهمت في إثراء الخطاب النقدي المسرحي الانطباعي[11] .

ولاشك أن تغير اتجاهات الكتابات المسرحية في أفق السبعينات والثمانينات نتيجة الظروف المحيطة بها، ساعد كثيرا على إفراز كتابات نقدية ذات توجه مغاير، كتابات اعتمدت على أدوات النقد و مصطلحاته، بعدما استفادت من المناهج النقدية في صورتيها العربية والغربية، في هذا النطاق ظهرت العديد من المقالات، و الدراسات، و الأبحاث النقدية التي هدفت إلى تفكيك وإعادة تركيب الظاهرة المسرحية المغربية وما تحمله من مرجعيات فكرية سياسية اجتماعية وخلفيات وأبعاد جمالية وفنية ومن خلال اتكائها على الرصيد المعرفي للمناهج الأكاديمية[12].

وبالموازاة مع ذلك وبما أن المسرح المغربي عرف تجارب مسرحية أهمها تلك التي اهتمت بالتنظير كما هو الشأن بالنسبة للاحتفالية، ومسرح النقد والشهادة، والمسرح الثالث، مستفيدة من التجارب المسرحية الغربية، ومن كل التنظيرات التي تحقق التواصل بين الإبداع المسرحي والجمهور[13]، فقد كان النقد المسرحي حاضرا وبقوة في المشهد التنظيري، لارتباطه بعدة موضوعات، والمتأمل وعلى امتداد السنوات يدرك فعلا أن النقد المسرحي المغربي كان حاضرا على اختلاف مستوياته، أدواته، وإن تغيّب عن بعض المجريات فقد لامس الكثير منها في محطات أخرى، إلا أن السؤال المحير الآن لماذا كلما تم التساؤل عن صورة النقد المسرحي المغربي تُعرض الرؤى و المواقف السابقة؟ ما هي ملامحه المعاصرة تحديدا مع النقد الأكاديمي؟

---

[11] – ينظر: (م ، ن).

[12] – (م ، ن).

[13] – امهاوش: الفعل المسرحي المغربي والنظريات الغربية الحديثة، النايا/محاكاة/الشركة الجزائرية السورية، للدراسات والنشر، دمشق/الجزائر، ط01، 2013، ص 122

3-النقد المسرحي المغربي الأكاديمي والظاهرة المسرحية

يصعب تحديد خارطة النقد المسرحي المغربي الأكاديمي والتعرف على أشكاله_في صبغتها المعاصرة، إلا بتقصيها والوقوف على مداراتها، كما يقول_في هذا الصدد الناقد عبد الرحمان بن زيدان:« بقراءة المقاربات النقدية التي حقق فيها النقاد توازنا بين معرفتهم بالمناهج النقدية الجديدة وبين مستويات تحليل وتفكيك الخطاب المسرحي»[14]،والخطاب المسرحي كما هو معلوم خطاب ذو طبيعة ثنائية (نصوص/عروض) ، على هذا الأساس يتطلب العمل الاشتغال على النص المسرحي المكتوب وفق خصوصيات وشروط الكتابة الدرامية، وخطاب العرض الذي يتكفل بالفضاء والفنون، والصمت والرقص، والممثلين، والموسيقى، والحركة،...، وفي هذا يردف الناقد:«..هنا لا نجد إلا قلة قليلة من النقاد الواعية بهذه المكونات.»[15]، وللإشارة فإن النقد المسرحي الأكاديمي المغربي_في الفترات المتأخرة، لم يعد يواكب الإنتاج المسرحي، فكم من الإصدارات تنتظر على رفوف المكتبات، و كم من الأبحاث، والمقالات، والدراسات، لم يلق لها بال نقدي، كم من العروض التي تُقدم دون أن تتصدى لها أقلام نقدية، أو تتناولها بطريقة لا تستوفي الشروط الإبستيمية للخطاب النقدي، إذا ما استثنينا بعض الجهود التي أخذت على عاتقها الولوج_في مسيرة متجددة، نذكر منها تمثيلا لا حصراً "جهود الناقد المسرحي المغربي عبد الرحمان بن زيدان".

3-1-الناقد المسرحي "عبد الرحمان بن زيدان" والخطاب النقدي المسرحي المغربي الأكاديمي

لقد استطاعت التجربة النقدية المسرحية المغربية الأكاديمية، أن تحقق تراكما متميزاً، على يد مجموعة من روادها، الذين ساهموا بدراساتهم_في إثراء الوسط النقدي، والتأسيس لخطاب يستدعي المكاشفة، كحسن المنيعي، مصطفى رمضاني، محمد الكغاط، عبد الرحمان بن إبراهيم، عبد الكريم برشيد، خالد آمين، عبد الواحد ابن ياسر، محمد أبو العلا، يونس الوليدي، ...، وعبد الرحمان بن زيدان.

- عبد الرحمان بن زيدان ناقد مسرحي مغربي، وثيق الصلة بالمسرح العربي-المغربي-، سواء على مستوى الكتابة أو التدريس، أو على مستوى المشاركة_في محافله الثقافية،

---

[14] – حوار أجريناه مع الناقد المسرحي المغربي " عبد الرحمان بن زيدان".

[15] – (م ، ن).

من ندوات، ملتقيات، مهرجانات،...، إضافة إلى ذلك فهو من موقعي بيانات الاحتفالية[16]، له باع من الدراسات التي طرق فيها لسنوات طوال العديد من الموضوعات المتعلقة بالمسرح ونقده.

يعد من النقاد القلائل المختصين فعلا في النقد المسرحي ، عُنى بتفكيك العروض الدرامية، باعتبارها منطلقات بصرية لفهم الظاهرة المسرحية، دون أن يتجاوز النصوص ودورها في تكاملية الفن المسرحي، وقد تأسست تجربته على المختلف في الفن، والانفتاح على نظريات الدراما والمسرح الغربي والعربي، ونظريات أخرى متعددة كعلم الجمال، التاريخ، الفلسفة، من خلال جملة الدراسات والكتب التي ألفها وطرح فيها الأسئلة الجوهرية لمعالجة الكثير من الإشكاليات في المسرح المغربي والعربي، مثل كتاب: من قضايا المسرح المغربي، المقاومة في المسرح المغربي، كتابة التكريس والتغيير في المسرح المغربي، أسئلة المسرح العربي، قضايا التنظير في المسرح العربي من البداية إلى الامتداد، خطاب التجريب في المسرح العربي، التجريب في النقد والدراما[17]، المسرح المغربي في مفترق القراءة، إشكالية المنهج في النقد المسرحي العربي، مقامات القدس في المسرح العربي، رهانات المسرح المصري، ....

3-2- مسارات الخطاب النقدي المسرحي للناقد عبد الرحمان بن زيدان

في خضم تناوله للتجربة المسرحية العربية مساراتها و تحولاتها، و أفاقها، أثبت الناقد عبد الرحمان بن زيدان أن نقده مواكب للحراك المسرحي، في تطلعات استشرافية لا تركن لما قبلها، ولعل هذا ما جعله في كل مرة يختبر مناهج نقدية جديدة، تلامس الخطاب المسرحي برمته، و مواضيع المسرح العربي عامة، نشأته، تأسيسه، رواده، أعلامه، تاريخه، مظاهره الثقافية الشعبية وظواهره، مرجعياته، تجلياته، وكذا القراءات النقدية التي لامسته، أين توقف عند ثلة من الخطابات النقدية، وسنتوقف عند بعض إنجازاته، لنرى ما مدى مواكبته للحراك للمسرحي المغربي خاصة والعربي عامة:

- " من قضايا المسرح المغربي"، ظهر كتابه هذا في سنة 1979، عن مطبعة الصوت بمكناس، طرح فيه تصوره للعملية النقدية من خلال ربطه للمسرح بجذوره الاجتماعية

---

16 - حسن المنيعي : النقد المسرحي العربي (إطلالة على بدايته وتطوره)، منشورات المركز الدولي لدراسات الفرجة13، طنجة، المغرب، ط01، 2011، ص 80 .

17 - ينظر: حوار الدكتور فاضل سوداني للناقد والباحث المغربي الدكتور عبد الرحمان بن زيدان: أزمة التجريب في المسرح العربي والتحولات العالمية، الخميس 01 أبريل 2004، اللقاء متاح على صحيفة إيلاف، على الرابط: https://elaph.com، تم الإطلاع بتاريخ : 2019/01/26.

وبالطبقة التي ينتمي إليها أو التي يعبر عن طموحاتها، يقول عنه الناقد محمد أديب السلاوي: «إن الدكتور عبد الرحمان بن زيدان أعاد المسرح إلى جذوره في التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، التي صنفها كإبداعات طبقية، تعالج القضايا والمشاكل، وترى أمور البلاد والدنيا من مواقعها»[18] .

- "إشكالية النقد المسرحي العربي"، ظهر سنة 1995، عن المجلس الأعلى للثقافة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، عرض فيه لأسئلة النقد المسرحي العربي، قضاياه، إشكالاته، ومضمونه، مساراته، وتنويعاته، وخلفياته، كما تناول تجارب نقدية سابقة بالتحليل والدراسة، إضافة إلى تعريجه على كينونة المسرح العربي، والوعي بإعادة تأسيسه، وقضية التجريب.
- "خطاب التجريب في المسرح العربي"، "والتجريب في النقد والدراما"، صدر الكتاب الأول سنة 1997 عن مطبعة سندي، والثاني في 2001 عن منشورات الزمن، كان التجريب هاجسه، تابعه في التجارب المسرحية الغربية، والعربية ، والنقدية، وفي ظله طرح المتناقضات والبدائل ، وهو نزوع يقول فيه الناقد عبد الرحمان بن زيدان:« إن المسرح في العالم أجمع ما كان له أن يتطور ويزدهر ويقدم دهشته المدهشة وغرابته الجميلة ...لولا التجريب الذي يمارس فعل الحرية ويرفض قيود السلطة الظاهرة منها والخفية»[19] .
- "المسرح المغربي في مفترق القراءة: عن إصدارات أمنية للإبداع والتواصل الفني والأدبي، سنة 2002، وقف فيه وقفة متأنية وفاحصة في زوايا القراءة، مستويات الفهم والتأويل، لذا توقف عند الكتابات الإبداعية، و النقدية فاستنطق الخطابات النقدية لأندري فوزان، عبد الله شقرون، محمد الكغاط، مصطفى القباج، ...، وتشعب مناهجهم، وتنوع أدواتهم ، مسارات التحول وأسئلة المرجع في المسرح المغربي، من خلال عروض قدمت في المهرجان الوطني للمسرح عام 2000 بمكناس، والعديد من القضايا الأخرى[20]، كان دائما على اطلاع بكل ما يخص المسرح، ومواقفه تثويرا له من الداخل لا الخارج.

---

[18] – ينظر: محمد أديب السلاوي: حركة النقد المسرحي المغربي تحاصر نفسها. مرجع سابق.

[19] – ينظر: حميد تشيش:أثار دينامية الواقع على مسار التجريب المسرحي في أوروبا، (العدد 1328 الخميس 2010/12/25)، متاح على صحيفة المثقف، على الرابط:.www.almothaqaf.com، تم الإطلاع بتاريخ: 2019/01/27

[20] – هشام بن الهاشمي: قراءة في المسرح المغربي في مفترق القراءة للدكتور عبد الرحمان بن زيدان، 2011/05/31، متاح على، مجلة إتحاد كتاب الانترنيت المغاربة، على الرابط:.http://files.fonon.net، تم الإطلاع بتاريخ: 2019/01/27.

- "معنى الرؤية_في المسرح العربي"، عن دار الحرف العربي، سنة 2009، وفيه ناقش أدوار التجريب وفعاليته، _في الثقافة المسرحية العربية، ونظريات المسرح العربي.
- "رهانات المسرح المصري (المعنى والسؤال)"، صدر مؤخرا، _في 2018، بنوع من التخصيص عالج هذا الكتاب الثقافة المسرحية المصرية ورهاناتها، رؤية الأنا والآخر، المتحقق والمأمول، التجريب، التجارب الجديدة_في الإخراج عند انتصار عبد الفتاح، وهناء عبد الفتاح، سمير العصفوري، وأستاذة النقد نهاد صليحة، ...، يقول عنه د.أبو الحسن سلام:«... ولكن «بن زيدان» يسأل النص نفسه أو المنتج الإبداعي، ولكي يسأل لابد أن يكون توقف عند شيء يدهشه فيما كتب أو قرأ، فالدهشة هي منطق السؤال، ومن يسأل (النص) سوف يعمل على البنية ويبتعد تماما عن منهج نظريات التطفل على المنتج الإبداعي، وتابع_في رأيي..بثقافته الموسوعية، ومهارته_في التحليل، وقدرته الفذة على التخريج، قد جمع بين عدد معين من نظريات مختلفة»[21]، وقد أثنى عليه العديد من النقاد والكتاب والدارسين، وعلى كتابه هذا الذي يجمع تجارب وأسماء و عطاءات، جسد فيها دور الناقد المفكر الذي يحتاجه المسرح العربي حقا(***)، وقد وصف أيضا الكاتب العراقي سعد عبد العزيز، مدونته المسرحية التي تنطوي على الكثير، بالبنية المواربة، وبذلك –حسبه– الناقد تحول من الكتابة النقدية التقليدية، إلى الحوار، ثم إلى المقال النقدي الموجه[22]. والتخصيص تجلى كذلك_في المسرح العراقي رؤية تراجيدية، الكتابة المسرحية_في الإمارات، مقامات القدس_في المسرح العربي، كتابات دكتور أحمد سخسوخ..أبعاد مسرحية بمعادلة الاختلاف ....

تمثل المجهودات النقدية للناقد عبد الرحمان بن زيدان الواجهة المشرقة لمعالم النقد الأكاديمي المسرحي المغربي، لم يترك شاردة ولا واردة إلا وكان له فيها موقف، تحليل، مناقشة، ودراسة، وقد تباينت مواقفه النقدية_في ذلك، فجمع بين منظورات فلسفية، تاريخية، منهجية، ...، كما وظف التجريب والمناهج النقدية الجديدة_في كتابات متعددة، على خلاف الوجهة الأخرى للخطاب النقدي المسرحي المغربي التي مازالت تتخبط وتتلمس طريقها، _في وقت كثرت فيه الإنتاجات المسرحية وغُيب عنها التناول النقدي مما أدى لخلق فجوة بينهما.

---

[21] – ينظر:عبد الرحمان بن زيدان_في « إتحاد كتاب مصر» : المسرح المصري غني والكتاب أصبح ملكا للقارئ، العدد 579، صدر بتاريخ، 1 أكتوبر 2018، متاح على جريدة مسرحنا، على الرابط:.www.gocp.gov.eg/masr7na/aritcles، تم الإطلاع بتاريخ :2019/01/27.

(***): ما قاله د. العراقي فاضل سوداني، عن الناقد عبد الرحمان بن زيدان.

[22] - (م ، ن).